

## توجهات عالمية حول إعادة فتح سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة<sup>1</sup>

أيلول/سبتمبر 2020

### تعريف سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

تركز هذه الوثيقة على سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، بما في ذلك دور الحضانه والرياض ما قبل المدرسية وغيرها من مراكز تنمية الطفولة المبكرة، وهي سياقات تتضمن في تصميمها محتويات تربوية ملائمة للأطفال من عمر 3 سنوات حتى بداية التعليم الابتدائي، أي حتى عمر 6 سنوات.

ومع إدخال بعض التعديلات، يمكن أيضًا تطبيق المبادئ والتدابير المقترحة لإعادة فتح مراكز رعاية الأطفال ودور الحضانه التي تستهدف الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 0 و3 سنوات.

في ظل اتخاذ البلدان قرار إعادة فتح المدارس، ينبغي أخذ مسائل هامة في الاعتبار في ما يتعلق بفتح سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة باستخدام نُهج شاملة لتعزيز الرعاية والتعلم لدى الأطفال الصغار. ومن شأن إعادة فتح سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة أن يزود الأطفال بفرص تعلمٍ وبالدعم العاطفي المُحج، كما أنه يتيح للأهل العائدين إلى العمل خيارات موثوقة لرعاية الأطفال. وتجدر الإشارة إلى أن الأطفال، رغم التحديات القائمة، يتمتعون بقدرة عالية على الصمود والتكيف. وإذا ما توقّرت تعليمات واضحة ومتسقة وبيئة داعمة، سيتمكّن الأطفال من التكيف والازدهار في بيئة التعلم الجديدة.

ويشدد إطار إعادة فتح المدارس الصادر عن اليونسكو واليونسيف والبنك الدولي وبرنامج الأغذية العالمي والمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين على ستة أبعاد أساسية ينبغي أخذها في الاعتبار عند التخطيط لإعادة فتح المدارس: السياسات، والتمويل، والتنفيذ الآمن للعمليات، والتعلم، وإتاحة الوصول أمام الفئات الأشد عرضة للتهميش، والعافية / الحماية<sup>2</sup> وتقدّم منظمة الصحة العالمية توجهات لإعادة فتح المدارس استنادًا إلى تقييم دقيق لمخاطر مشاركة المجتمع المحلي وقدرة الحكومة على الحفاظ على الدعم الاجتماعي والاقتصادي للفئات الأكثر عرضة للمخاطر والعوامل البيئية والصحة العامة وقدرات نظام الرعاية الصحية<sup>3</sup>. وتتواءم التوجهات المذكورة في هذه الوثيقة والمتعلقة بإعادة فتح سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة مع إطار إعادة فتح المدارس وتوجهات منظمة الصحة العالمية، إلا أنها تتضمن محتويات إضافية مخصصة لسياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> **Acknowledgements:** This global guidance was finalized by UNICEF HQ Education Section (Atif Rafique and Hsiao-Chen Lin), the World Bank (Melissa Kelly and Amanda Devercelli) and UNESCO (Gwang-Chol Chang and Rokhaya Diawara). Special thanks go to UNICEF HQ's Programme Division COVID-19 Core Group, UNICEF HQ's COVID-19 Secretariat and the World Health Organization (Anne Jeptoo Remim and Abdi Rahman Mahamud) for their technical review. Special thanks also go to UNICEF's Europe and Central Asia Regional Office (Ivelina Borisova) for developing the initial version of the guidance in consultation with country offices in the region. Finally, special thanks go to Catherine Rutgers for editing and to Alisa Currimjee (World Bank) for design work.

<sup>2</sup> United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, United Nations Children's Fund, World Bank, World Food Programme and United Nations High Commissioner for Refugees, 'Framework for Reopening Schools', June 2020, p. 3, <[www.unicef.org/sites/default/files/2020-06/Framework-for-reopening-schools-2020.pdf](http://www.unicef.org/sites/default/files/2020-06/Framework-for-reopening-schools-2020.pdf)>, accessed 24 August 2020.

<sup>3</sup> World Health Organization, 'Considerations for School-related Public Health Measures in the Context of COVID-19', WHO, Geneva, 14 September 2020, p. 1, <[www.who.int/publications-detail/considerations-for-school-related-public-health-measures-in-the-context-of-covid-19](http://www.who.int/publications-detail/considerations-for-school-related-public-health-measures-in-the-context-of-covid-19)>, accessed 14 September 2020.

<sup>4</sup> As new evidence on the epidemiology of COVID-19 emerges, the content may be updated accordingly; any subsequent revisions to the guidance note will be available at <<https://www.unicef.org/documents/guidance-on-reopening-early-childhood-education-settings>>.

وتحدد هذه المذكرة التوجيهية المبادئ الأساسية والتدابير العملية التي ينبغي على صناع القرار أخذها في الاعتبار قبل الانتقال من الإغلاق إلى إعادة فتح المؤسسات التربوية وأثناءه وبعده. وتركز المذكرة على التنفيذ الآمن للعمليات في سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، وتدريب الموظفين ودعمهم، وتنمية الأطفال وضمان رفاههم، والتواصل مع الأهل ودعمهم. [وطوّرت اليونيسف موارد إضافية](#) لفهم أولويات قدرات الموظفين واحتياجات الأطفال وعائلاتهم وللتواصل الواضح مع المعلمين والأهل والأطفال.

## المبادئ التوجيهية لإعادة فتح سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

من شأن المبادئ التوجيهية العشرة أدناه أن تساعد صناع القرار في التخطيط لإعادة فتح سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتنفيذها.

المبدأ التوجيهي	الوصف
1	أخذ الوقت للتخطيط والإعداد لإعادة فتح سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة
2	ضمان أنّ سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة تستطيع الحفاظ على ممارسات مناسبة وملانمة للأطفال وتمييزهم.
3	ضمان أنّ الموظفين حظوا بالتدريب اللازم قبل إعادة فتح سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وأنهم سيحظون بالدعم عند إعادة فتحها.
4	حماية الأطفال أثناء اللعب والتعلّم.
5	ترسيخ سلوكيات وممارسات صحية للنظافة عند الأطفال الصغار.
6	تجنّب انتقال الفيروس ووضع إجراءات لمعالجة الموظفين والأطفال في حال أصيبوا بالمرض.
7	إقامة شراكات مع العائلات لضمان الانتقال الجيد من المنزل إلى سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وضمان التواصل الصريح والمستمر
8	اعتماد نهج متنسق وشامل لضمان تلبية احتياجات الأطفال الشاملة عند العودة إلى سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.
9	التكثيف للوصول إلى الأطفال الأكثر عرضة للمخاطر وعائلاتهم.

<sup>5</sup> Ibid.

التشاور مع السلطات الوطنية والمحلية المعنية بالتعليم والصحة العامة لإعداد واضعي السياسات والمدراء إذا اضطرت خدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة إلى الإغلاق الكامل أو الجزئي مرة أخرى بسبب ظهور حالات إصابة بفيروس كورونا وانتشارها من جديد أو حالات الطوارئ الأخرى المرتبطة بهذه الجائحة.	التخطيط المسبق لدعم المعلمين والأطفال وأهلهم/مقدمي الرعاية في حال تم إغلاق المدارس من جديد.	10
---	---	----

تتضمن الأقسام اللاحقة معلومات أكثر تفصيلاً لدعم صناع القرار لإعادة فتح سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وينبغي تكييف التدابير المقترحة لتناسب سياق كل بلد وللامتثال بالبروتوكولات والتدابير الوطنية والمحلية للصحة العامة.

## الاستعداد لإعادة فتح سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

يحتاج صناع القرار إلى تحديد المواقع والفئات العمرية والمساحات في منشأة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة (الصفوف، المساحات المشتركة، ساحات اللعب) التي سنعطى الأولوية في عملية إعادة الفتح. ينبغي أن تركز الخطط على عمليات اتخاذ قرار شاملة تقوم على الأدلة وتبرز آخر البيانات عن جائحة كورونا. ويجب إتاحة الوقت الكافي لإعداد المبنى والموظفين في سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة وتحديد مجالات التركيز التي يحتاج فيها الأطفال والأهل والموظفين إلى المزيد من الدعم. بالتشاور مع السلطات الوطنية والمحلية المعنية بالصحة، ينبغي على واضعي سياسات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة النظر في عوامل رئيسية منها:

○ الانتقال المجتمعي في البلدية أو المنطقة أو البلد؛

○ المعلومات الحالية عن شدة فيروس كورونا عند الأطفال والدور الذي يلعبه الأطفال في انتقال الفيروس؛

○ مدى توفّر الاختبارات لمراقبة المجتمع المحلي واقتفاء أثر مخالطي المرضى؛

○ قدرة سياق التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة على تنفيذ تدابير الوقاية من جائحة كورونا والتحكم بها.<sup>6</sup>

ينبغي أيضاً أن تأخذ الخطط المتينة لإعادة فتح سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة في الاعتبار كيفية تعامل هذه السياقات والمعلمين والموظفين فيها والأهل والمجتمعات المحلية مع الإغلاق والجائحة. ويمكن جمع البيانات بسرعة (على سبيل المثال، الاستبيانات، والمقابلات، ومناقشات مجموعات التركيز) بين الأهل والمعلمين في مرحلة الطفولة المبكرة لتوفير معلومات حيوية منها:

○ المخاوف الكبرى لدى الأهل والمعلمين وأنواع الدعم المحددة التي يحتاج إليها المعلمون والأهل؛

○ نسبة سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة المستعدة لفتح أبوابها من جديد؛

○ عدد المعلمين القادرين على العودة إلى العمل؛

○ جدول الزماني الأكثر إفادة وجدوى للخدمات.

عند تحليل البيانات، ينبغي منح الجهات المجيبة التغذية الراجعة وإعلامهم عن كيف تم أخذ آرائهم وتوصياتهم في الاعتبار.

ومن المهم وضع خطة طوارئ لضمان استمرارية التعلم إذا ما تم إغلاق خدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من جديد. وينبغي أن تقوم السلطات المعنية بالتعليم والصحة العامة بالتخطيط المسبق وأن تقرر معاً وتتواصل مع الجهات المعنية (المربون، والموظفون الإداريون، والعائلات) بشأن الظروف التي قد تستدعي إغلاق سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من جديد والسيناريوهات ذات الصلة (إغلاق صفوف محددة، إغلاق صفوف لفئات عمرية محددة، إغلاق السياقات على صعيد المناطق أو على صعيد البلد). ومن ويجب أن يشمل ذلك ما يلي:

○ دعم المعلمين عن طريق التدريب وإرشادهم لاتباع ممارسات مراعية ومناسب للفئة العمرية؛

○ النظر في الوسائل التكنولوجية التي قد يحتاج إليها المعلمون لتوفير التعلم عن بُعد والتواصل مع الأطفال وعائلاتهم؛

○ توفير أدلة للأهل وإرشادهم لدعم تعلم أطفالهم ورفاههم في المنزل؛

○ إعداد حزم دعم للعائلات؛

○ الاستمرار في توفير الخدمات المساعدة، مثل الفحص الطبي والإحالات وبرامج التغذية؛

○ تكييف الجدول الزمني للعام الدراسي حسب الحاجة.

<sup>6</sup> Key risk-mitigation factors adapted from: World Health Organization, 'Considerations for School-related Public Health Measures in the Context of COVID-19', WHO, Geneva, May 2020, p. 1.

## التنفيذ الآمن للعمليات في سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

### ممارسات النظافة والصحة اليومية

ينبغي تخصيص الوقت يوميًا لتنظيف قاعات الصف والحمامات بالماء والصابون وتعقيمها والتخلص من القمامة بالشكل المناسب. كما يجدر تعقيم الأغراض والمساحات التي يكثر لمسها، منها مقابض الأبواب والطاولات والكراسي والألعاب والمفاتيح الإنارة وإطار الأبواب ومعدات اللعب ومواد التعلم التي يستخدمها الأطفال – فضلًا عن المساحات المشتركة مثل غرف الموظفين والمساعد والمطبخ.

وتجدر زيادة تدفق الهواء والتهوية لتقليل تركيز القطرات الفيروسية وانتقال الهباء الجوي. وينبغي فحص أنظمة التدفئة والتهوية والتكييف، واستبدال/تحديث الفلاتر عند الإمكان؛ وفي الصفوف غير المتصلة بأنظمة التهوية، يمكن النظر في استخدام أجهزة محمولة لتنقية الهواء. وعندما يكون الطقس مناسبًا، يمكن القيام بأنشطة أكثر في الخارج وفتح النوافذ والأبواب عند التواجد في الداخل.

وعند الإمكان، يجب أن يرتدي الموظفون كمادات قماشية غير طبية في سياق التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. لا يُنصح بأن يرتدي الأطفال دون سن الخامسة كمادات. ولا يجب أبدًا أن يرتدي الرضع والأطفال دون سن الثانية الكمادات بسبب خطر الاختناق.

وينبغي الحد من دخول الموظفين غير الأساسيين إلى منشأة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة، بما في ذلك المصلحون، وموظفو المطبخ والمقاولون المسؤولون عن إعداد الطعام. وكذلك الأهل الذين يقبلون أطفالهم من وإلى المدرسة. كما ينبغي الطلب من جميع الزائرين ارتداء كمادة عند دخولهم إلى حَرَم التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

ومن المهم تربية الأطفال الصغار بشأن الوقاية من فيروس كورونا، ما يشمل الحفاظ على نظافة اليدين والنظافة التنفسية بالشكل الملائم، وأعراض كورونا التي يمكن للأطفال أن يعوها. وينبغي تعزيز تعلم ممارسات الصحة والنظافة عن طريق تدابير عملية من أجل:

- التأكد من إمكانية الوصول إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة العامة ومن أن الموارد المائية تعمل جيدًا. وينبغي توفير مياه نظيفة في جميع أنحاء سياق التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بكميات كافية لجميع الاستخدامات، بما في ذلك التنظيف والتعقيم والنظافة والشرب.
- توفير كمية كافية من الصابون والمياه النظيفة أو من معقم اليدين ذات الأساس الكحولي عند المداخل وفي جميع أنحاء المبنى؛ والحرص على إشراف البالغين على استخدام الأطفال للمعقمات ذات الأساس الكحولي.
- وضع جدول زمني لغسل اليدين أو العثور على طريقة متباعدة غسل اليدين ومكافأة غسل اليدين المتكرر/المنتظم (الغناء أثناء غسل اليدين للالتزام بالمدة الموصى بها لغسل اليدين: 20 ثانية).
- شرح وعرض كيفية غسل اليدين الجيد إلى جانب ممارسات النظافة الأخرى.
- التشديد الواضح مرارًا وتكرارًا على ضرورة تجنب لمس الفم أو العينين لتقليل مخاطر العدوى.
- وضع ملصقات النظافة الملائمة للأطفال في الصفوف وقرب مرافق غسل اليدين.
- استخدام الدمى لاستعراض الأعراض (العطس والسعال والحمى)، والتفكير في ما يمكن فعله إذا شعر الأطفال بالمرض (إذا كانوا يعانون من ألم في المعدة أو إذا كان رأسهم يؤلمهم، أو إذا ارتفعت حرارتهم أو شعروا بالتعب) والتحدث مع الأطفال للحد من وصمة العار المتعلقة بفيروس كورونا.

### السلامة والنظافة في إعداد الوجبات الغذائية وتقديمها للأطفال الصغار

ينبغي توفير التدريب ومعدات الحماية الشخصية (الكمادات والقفازات وواقيات الوجه) للقائمين على الطعام وغيرهم من الموظفين المعنيين. وينبغي أيضًا فرض الامتثال للتشريعات الوطنية المتعلقة بسلامة الأغذية للحفاظ على النظافة المناسبة وسلامة الأغذية عند شراء الوجبات وتسليمها وتخزينها وإعدادها وتوزيعها. ويمكن عرض ملصقات للتذكير بإعداد الطعام بشكل مناسب ونظافة، بما في ذلك التنظيف والتعقيم اليومي للمطبخ (أسطح إعداد الطعام، والأجهزة، وأدوات الطهي)، وأماكن تناول الطعام والأواني.

وينبغي مراعاة التباعد الاجتماعي عند تقديم الطعام، واستبدال خيارات تقديم الطعام على طراز البوفيه بوجبات فردية (حصص غذائية فردية) يتم إعدادها مسبقًا عند الإمكان. ويمكن ترتيب وجبات الطعام في غرفة الطعام أو في غرف أخرى ذات مساحة أكبر مثل صالة الألعاب الرياضية أو المكتبة أو غيرها من المساحات المشتركة (بما في ذلك المساحات الخارجية) للحفاظ على المسافة الجسدية الموصى بها بين الأطفال.

وعند الإمكان، ينبغي اتخاذ الترتيبات اللازمة لضمان أن يأكل نفس الأطفال الطعام معًا وتذكير الأطفال بعدم مشاركة طعامهم ومشروباتهم وصحونهم وأوانيتهم مع أي أحد وعدم لمس طعام أي شخص آخر أو مشروبه وصحنه وأوانيه.

## الحد من الانتشار المجتمعي

من المهم إخبار الموظفين والأهل عن أهمية توخي الحذر للحد من فرص وصول الفيروس إلى منشأة التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة. وينبغي أن يُطلب من الموظفين والأهل مراقبة أنفسهم يوميًا لرصد علامات المرض وأعراضه والاحتياط، بما في ذلك مراقبة درجة حرارة الجسم، والبقاء في المنزل، وطلب الدعم/الرعاية الطبيّة والاتصال بإدارة سياق التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة إذا ظهرت بوادر المرض عليهم أو على أطفالهم.

ومن الضروري ضمان إجازة مرضية مدفوعة الأجر حتى يتمكن الموظفون من البقاء في المنزل عند المرض – ووضع نظام لاستبدال الموظفين في حال مرضوا.

وينبغي وضع إجراءات لضمان أن يتم فصل الأطفال والموظفين المرضى في مركز التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة – سواء أكانوا مصابين بالمرض بالفعل أو أصيبوا بالمرض أثناء تواجدهم في المركز – عن الآخرين وأن يتم إرسالهم إلى المنزل في أقرب وقت ممكن. الرجاء اتباع المبادئ التوجيهية الوطنية ذات الصلة.

ومن المفيد الاحتفاظ بسجلات الموظفين والأطفال الذين ظهرت عليهم أعراض مؤكدة لفيروس كورونا لدعم تتبع مخالطي المرضى. ينبغي اتباع بروتوكولات الاتصال المعمول بها بين مدراء المدارس والسلطات الصحية المحلية في ما يتعلق بالإبلاغ عن حالات الإصابة بفيروس كورونا واحترام السرية بما يتماشى مع القوانين واللوائح المحلية.

## تدريب الموظفين ودعمهم

يحتاج جميع الموظفين إلى التدريب لتنفيذ ممارسات النظافة والسلامة غير القابلة للتفاوض تماشياً مع توصيات السلطات لمنع انتقال فيروس كورونا.

وسيجتاج المعلمون إلى التدريب والدعم المستمر لتكييف المناهج وخطط الدروس واستراتيجيات التدريس وروتين الأطفال اليومي، بما في ذلك إعادة التفكير في كيفية تنفيذ الأنشطة والألعاب التي تشمل الصف بكامله وكيفية الاستفادة من الدروس/الوقت في الهواء الطلق. قد تكون خطط الدروس المنظمة مفيدة لبعض المعلمين. وينبغي أن يتفقد مدراء المدارس المعلمين والموظفين بانتظام وأن يدعموا صحتهم العقلية واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية.

تعزز كفاءات المعلمين للتعرف على الاحتياجات الاجتماعية والعاطفية لدى جميع الأطفال ودعمها، ما يشمل تجهيز المعلمين لدعم صحة الأطفال العقلية واحتياجاتهم النفسية والاجتماعية، ولا سيما في سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة التي تتضمن مع نسبة عالية من التلاميذ المعرضين للمخاطر. وينبغي أن يتلقى المعلمون والموظفون الآخرون المعنيون برعاية الأطفال تدريباً على ما يلي:

- معالجة القوالب النمطية والتحيز والتمييز المتعلق بجائحة كورونا؛
- تحديد التغيير السلوكي والمعرفي المرتبط بالعمر وتقديم الدعم التربوي المراعي للعمر لجميع الأطفال - بما في ذلك الأطفال ذوو الإعاقة والأطفال المهاجرون والمشردون؛
- تقديم إحالات الأطفال إلى خدمات الحماية والصحة وإعادة التأهيل والتغذية ذات الصلة؛
- تسهيل التعلم عن بعد استعداداً لاحتمال عودة ظهور الفيروس وإغلاق سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة من جديد.

## رفاه الطفل ونماؤه

### التباعد الاجتماعي في سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة

لضمان التباعد الاجتماعي الملائم، ينبغي مراجعة ما توصي به السلطات المحلية والوطنية المعنية بالصحة للفتنات العمرية المحددة استناداً إلى مستوى الانتقال المجتمعي. ولما يوصى بالتباعد الاجتماعي، من الممكن تقييم ما يمكن فعله للحد من الاتصال المباشر والحفاظ على مسافة لا تقل عن متر واحد<sup>7</sup> بين الأطفال، فعلى سبيل المثال، يمكن زيادة المسافة بين الطاولة والكراسي وبين أماكن جلوس الأطفال على الحصة.

ومن الخيارات الممكنة القيام بخدمات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة بالتناوب للحد من مجموع الأطفال المتواجدين في المنشأة في نفس الوقت. فعلى سبيل المثال، يمكن للأطفال إما الحضور في مناورات الصباح أو بعد الظهر أو تناوب الأيام. ويمكن ترتيب فترات الاستراحة ضمن الجدول الزمني المحدد، بحيث يلعب الأطفال في مجموعات أصغر في الوقت نفسه في الملعب أو في الأماكن المشتركة.

<sup>7</sup> WHO notes that it may be difficult for young children to keep a recommended distance of at least 1 metre and is monitoring ongoing research on COVID-19 transmission risks (World Health Organization, 'Considerations for School-related Public Health Measures in the Context of COVID-19', WHO, Geneva, 10 May 2020, pp. 2, 4).



وإذا ما توفرت المساحة والتمويل، يمكن التفكير في زيادة عدد المعلمين لخفض عدد الأطفال في الصف الدراسي. ومن المهم الحرص على الحد من اختلاط الصفوف ومجموعات الأطفال في ما بينهم. على سبيل المثال، يمكن إبقاء الأطفال المنتميين إلى مجموعة صغيرة معينة أو صفٍ معين في نفس المجموعة/الصف مع نفس المعلمين طوال اليوم، من دون الاختلاط مع الأطفال والمعلمين من مجموعات/صفوف أخرى.

وينبغي أن يراعي المعلمون والمدراء المبادئ الإنمائية وممارسة السلطة التقديرية والاتفاق على كيفية الحفاظ على مسافة بين الأطفال والموظفين. عند تقديم الرعاية الشخصية - مثل مساعدة الطفل على تغيير ملابسه أو على الأكل، أو ضمان راحته العاطفية عندما يكون في ضائقة - قد يتعدّد الامتثال لقواعد صارمة في ما يتعلق بالحفاظ على المسافة الجسدية الموصى بها.

ومن المفيد مناقشة كيفية إلقاء التحية من دون التلامس مع الأطفال والموظفين وعرضها عليهم. ومن المفيد أيضًا التفكير في كيفية جعل هذه التحيات ممتعة وملائمة للأطفال بعدة طرق، منها مثل إلقاء التحية بلغة الإشارة أو عن طريق القيام بعلامة السلام، أو التلويح باليد أو الغمز.

وفي وقت القيلولة، ينبغي التأكد من أن حصائر الأطفال متباعدة قدر الإمكان (تماشيًا مع توصيات السلطات الوطنية والمحلية المعنية بالصحة)، حسب المساحة المتاحة. ولتقليل احتمالية انتشار الفيروس، يمكن أن ينام الأطفال في وضعيات معاكسة، أي أن يكون موضع رأس كل طفل مواز لموضع قدمي الطفل النائم إلى يساره ويمينه.

## ترتيبات التعلم

نظرًا إلى أهمية التهوية الجيدة والهواء النقي للحفاظ على بيئة تعلّم صحية، يمكن نقل الأنشطة والدروس إلى الخارج بقدر الإمكان. وينبغي التفكير في تكييف المناهج وخطط الدروس والتعليمات لتوفير التعليم في الهواء الطلق - على سبيل المثال، يمكن الاستفادة من المعدات الخارجية والطبيعة كمواد تعليمية/تعليمية وتعزيز تجربة التعلم عن طريق النشاط البدني في الهواء الطلق.

ويمكن إعداد مساحة التعلّم مع احترام المسافات الموصى بها بين الأطفال، وفي الوقت نفسه، الحفاظ على الشعور كمجتمع محلي - فعلى سبيل المثال، من الممكن تعيين أماكن الجلوس أو الوقوف باستخدام مواد ملوّنة على غرار اللاصق أو الملصقات الدائرية أو حبل للمشي بمقايض متباعدة.

ومن التدابير الممكنة تنظيم الأطفال في مجموعات ثنائية أو ثلاثية لدعم التفاعل بين الأطفال والحد من أنشطة المجموعات الكبيرة. ويمكن إقامة توازن بين أنشطة التعلم الفردية والأنشطة التفاعلية في مجموعات صغيرة بشكل مبتكر. فمثلا، يمكن القيام بأنشطة تأمل وتفكير فردية يلها نشاط بعنوان "التفت وأر صدقك".

ومن المهم أيضًا تكييف المناهج وخطط الدروس واستخدام ممارسات تربوية مبتكرة لضمان أن تكون تجربة التعلّم بشأن جائحة كورونا شاملة ومرحة. على سبيل المثال: التعلم القائم على المشاريع الذي يستند إلى تجارب الأطفال أثناء الجائحة؛ واللعب القائم على التخيل لمساعدة الأطفال على التعامل مع التوتر وتعزيز المرونة والتماسك الاجتماعي؛ والاستفادة من اللحظات القابلة للتعلم لمساعدة الأطفال على التعرف على دورهم في حماية أنفسهم وضمان صحة الجميع.

## الدمى والمواد والألعاب والروتين

لا تشكّل كتب الأطفال وغيرها من المواد الورقية خطرًا شديدًا لانتقال العدوى ولا تحتاج إلى تنظيف أو تعقيم إضافي. ولكن، يجب التخلص من الألعاب والمواد التي يصعب تعقيمها أو تنظيفها، مثل الألعاب المحشوة.

ويمكن أن يستمر الأطفال في استخدام العديد من المواد والألعاب شرط أن يُطلَب منهم غسل أيديهم قبل الاستخدام وبعده - وشرط أن يتم تعليمهم أن يتجنبوا وضع الألعاب/المواد في فمهم أو لمس فمهم/عينهم بعد اللعب بها. وينبغي تجنب خلط الألعاب بين الصفوف ومجموعات الأطفال قبل غسلها و/أو تعقيمها. ويجدر التشجيع على الإبداع المستمر وعلى الفن من دون مشاركة المواد بين الأطفال، على سبيل المثال، من خلال إعداد صندوق فردي لكل طفل للاحتفاظ بمستلزماتهم الخاصة مثل أقلام التحديد وأقلام التلوين.

ومن الممكن التركيز على اللعب القائم على التخيل والألعاب البدنية التي يستطيع الأطفال فيها الحفاظ على مسافة في ما بينهم (الغناء والمشاريع الفنية الفردية) والاعتماد على القراءة التفاعلية بصوت عالٍ والأنشطة التي تشمل الفصل بكامله، مثل غناء أغنية جديدة أو قيام المعلم بعرض الدمى، وإدماج الألعاب والمشاريع التي تتيح لكل طفل المساهمة كل في دوره (مثلا، التناوب لرواية قصة).

وينبغي التفكير في الأنشطة التي تعزز المساواة بين الجنسين وتساهم في إدماج الأطفال ذوي الإعاقة والأطفال المهاجرين والنازحين والعائدين إلى الوطن، مع التركيز على القيم والمواقف التي تساهم في بناء السلام والتماسك الاجتماعي. وهذا أمر بالغ الأهمية للاستجابة لازدياد وصمة العار والتمييز في سياق جائحة كورونا.

من الضروري تقوية آليات التواصل والتنسيق لتعزيز مشاركة الأهل. فبعد الابتعاد عن سياق التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة لأسابيع أو أشهر، يحتاج الأطفال إلى الحصول على الطمأنينة من أهلهم ومعلمهم. لذا، يمكن طلب التعاون من الأهل بانتظام بهدف الحد من القلق وضمان سلامة الأطفال والاستمرارية بين المنزل وسياق التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة.

وينبغي تطبيق سياسة البقاء في المنزل إذا ظهرت أعراض المرض على الأطفال. ومن الطرق الفضلى للقيام بذلك إنشاء قائمة مرجعية للأهل ليقرروا ما إذا كان بإمكان الأطفال الذهاب إلى سياق التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والحصول على الخدمات ذات الصلة. ويجب إتاحة القائمة المرجعية بصيغ متعددة يسهل الوصول إليها وبلغات يفهماها الأهل. وبناءً على ما يرد عن علم الأوبئة المحلي بشأن جائحة كورونا، يمكن أن تتضمن القائمة المرجعية معلومات عمّا يلي:

- الظروف الطبية الكامنة ونقاط الضعف لدى الأطفال و/أو أفراد عائلتهم؛
- كيفية مراقبة درجة حرارة الأطفال أو أفراد عائلتهم وفحصهم لمعرفة ما إذا كانت تظهر عليهم أعراض تشير إلى إصابتهم بفيروس كورونا؛
- ظروف البيئة المنزلية لتخصيص الدعم حسب الحاجة. على سبيل المثال: الاكتظاظ، والوصول المحدود إلى مرافق المياه والصرف الصحي والنظافة الصحية، وضعف البث والاتصال بالإنترنت، والترتيبات لإقامة التوازن بين رعاية الأطفال والعمل، ووسائل النقل المحدودة.

ويمكن وضع إجراءات واضحة للتسليم والاستلام تعزز الهدوء والنظام للعائلات والأطفال، وينبغي أخذ ما يلي في الاعتبار:

- تنظيم مواعيد الوصول والمغادرة و/أو جعل المعلمين يخرجون من المنشأة لاصطحاب الأطفال عند وصولهم؛
- تقديم المشورة ضد الاكتظاظ والأزدحام عند نقاط إنزال الأطفال إلى المدرسة أو نقاط أخذهم من المدرسة؛
- الطلب من تعيين شخص واحد (الأم أو الأب أو غيرها) لإنزال الطفل إلى المدرسة وأخذه منها؛
- إذا أمكن، تجنّب اصطحاب المسنين أو أفراد الأسرة/المجتمع المعرضين للمخاطر؛
- وضع ملصقات مفيدة لتذكير الأهل في مواقع الإنزال.

وينبغي التواصل بانتظام مع العائلات لمعرفة ما يشعرون به هم وأطفالهم، كما ينبغي وضع آليات لإحالة العائلات التي تحتاج إلى الدعم النفسي والاجتماعي، ما يشمل إقامة شراكات مع المنظمات المحلية المعنية بخدمات الرعاية المنزلية والدعم التي تعالج وصمة العار والتمييز. ومن المهم الوصول إلى الأشخاص الذين يواجهون حواجز لغوية أو ثقافية، أو الأشخاص غير المؤثقين أو ذوي الوضع القانوني غير النظامي. ويمكن التواصل مع المنظمات المحلية، بما في ذلك جمعيات المهاجرين والمغتربين، لدعم الرعاية المنزلية وضمان التواصل بين المنزل وسياق الطفولة المبكرة.

## الخاتمة

لإعادة فتح سياقات التعلم في مرحلة الطفولة المبكرة في عصر جائحة كورونا، يكمن التحدي الأكبر الذي يواجهه واضعي السياسات ومديري التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة والمعلمين والعائلات في العمل المشترك لتحقيق التوازن بين الحاجة إلى الالتزام بالمبادئ التوجيهية الوطنية للصحة العامة وإعادة إنشاء بيئة آمنة ومحفزة للأطفال الصغار. وسيكون التعاون الشامل والتواصل الواضح بين الجهات المعنية أمراً حيوياً لتنفيذ تدابير الاستجابة اللازمة للجائحة، وتحقيق المرونة لتعديل النهج حسب الحاجة، وضمان التعلم وتبادل الممارسات الجيدة.<sup>8</sup>

ويعزز التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة الصحة البدنية والسلامة العاطفية والروابط الاجتماعية والتعلم النشط. ويمكن أن تزود إعادة فتح سياقات التعليم في مرحلة الطفولة المبكرة الأطفال بما يحتاجون إليه من دعم عاطفي وفرص تعلم، كما أنها تتيح خيارات موثوقة للأهل العائدين إلى العمل في ما يتعلق برعاية أطفالهم. والأطفال، رغم التحديات القائمة، يتمتعون بقدرة عالية على الصمود والتكيف. وإذا ما توفرت تعليمات واضحة ومتسقة وبيئة داعمة، سيتمكن الأطفال من التكيف والازدهار في بيئة التعلم الجديدة.<sup>9</sup>

<sup>8</sup> World Health Organization, 'Considerations for School-related Public Health Measures in the Context of COVID-19', WHO, Geneva, 10 May 2020, p. 5.

**Suggested citation:** United Nations Children's Fund, World Bank and United Nations Educational, Scientific and Cultural Organization, 'Global Guidance on Reopening Early Childhood Education Settings', UNICEF, New York, September 2020.

**Contact:** UNICEF: Atif Rafique, [arafique@unicef.org](mailto:arafique@unicef.org), or Hsiao-Chen Lin, [hclin@unicef.org](mailto:hclin@unicef.org); World Bank: Melissa Kelly, [mkelly2@worldbank.org](mailto:mkelly2@worldbank.org); UNESCO: Rokhaya Diawara, [r.diawara@unesco.org](mailto:r.diawara@unesco.org)